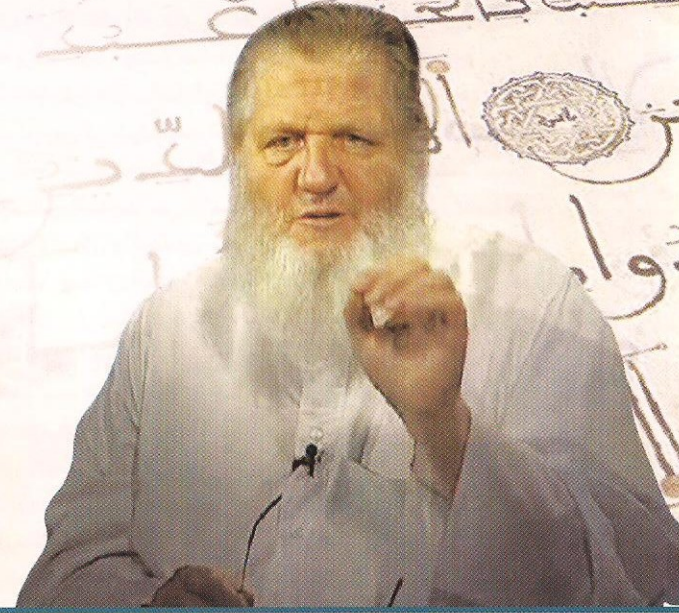


من تجارة الآلات الموسيقية إلى التجارة مع الله

الداعية الأمريكية

يوسف إستس

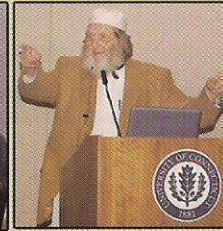
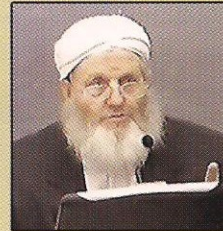
جوزيف إدوارد إستس سابقاً



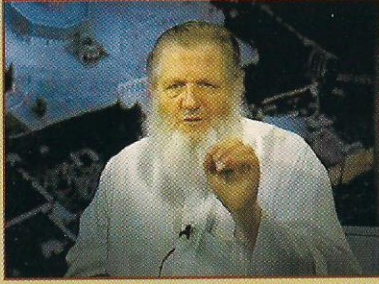
Y u s u f E s t e s

قصتي مع الإسلام ليست قصة أحد أهدى إليه مصحفاً مترجماً أو كتاباً إسلامياً، وقراته فتأثرت فدخلت الإسلام، بل كنت عدواً للإسلام فيما مضى، ولم أتوان عن نشر النصرانية، وعندما قابلت ذلك الشخص الذي دعاني للإسلام، فإنني كنت حريصاً على إدخاله في النصرانية وليس العكس.

((يوسف إستس))







## • يوسف إستس في سطور:

الاسم قبل الإسلام: جوزيف إدوارد إستس.

الاسم بعد الهداية: يوسف إستس.

الديانة قبل الإسلام: النصرانية.

المهنة قبل الإسلام: قسيس، وتجارة أنظمة موسيقية.

## الحياة قبل الإسلام

نشأ جوزيف إدوارد إستس في عائلة نصرانية شديدة الالتزام، كانت تعيش في الغرب الوسط من أمريكا، عمل أباه وأجداده في بناء الكنائس والمدارس المتخصصة في التعليم اللاهوتي، أما جوزيف فقد كان يعمل بتجارة الأنظمة الموسيقية وبيعها للكنائس، عمل هو ووالده لمدة ثلاثون عاماً في مشاريع تجارية كبيرة جمع خلالها ملايين الدولارات، ويقول عن هذه الفترة: (كان لدينا برامج ترفيه وعروض كثيرة جذابة، وقد عزفنا البيانو والأورج في تكساس وأوكلاهوما وفلوريدا، وجمعت ملايين الدولارات في تلك السنوات، لكنني لم أجد راحة البال التي لا يمكن تحقيقها إلا بمعرفة الحقيقة وإيجاد الطريق الصحيح للخلاص).

درس الإنجيل والمذاهب النصرانية وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم اللاهوتية النصرانية، كذلك درس الهندوسية واليهودية والبوذية، ولم يتوقف بحثه في الديانة المسيحية على الإطلاق، واجهته عدة أسئلة في النصرانية لم يجد لها إجابة، بل تركت في نفسه الحيرة والاستغراب.

## إسلام جوزيف إدوارد إستس

كانت النشأة المتعصبة للشباب (جوزيف إدوارد إستس) مدعاة لكرهه الإسلام وبغض أهله، فلم يكن يسمع عنهم غير أنهم أناس وثنيون لا يؤمنون بالله ويعبدون صندوقاً أسوداً في الصحراء (الكعبة المشرفة) وأنهم همجيون وإرهابيون يقتلون من يخالف معتقداتهم.

يقول عن إسلامه: (قصتي مع الإسلام ليست قصة أحد أهدى إليه مصحفاً مترجماً أو كتاباً إسلامياً، وقرأته فتأثرت فدخلت الإسلام، بل كنت عدواً للإسلام فيما مضى، ولم أتوان عن نشر النصرانية، وعندما قابلت ذلك الشخص الذي دعاني للإسلام، فإنني كنت حريصاً على إدخاله في النصرانية وليس العكس).

في عام 1991م، بدأ جوزيف ووالده عملاً تجارياً مع رجل مسلم مصري، ورفض جوزيف مقابلته في بداية الأمر لعلمه بأنه مسلم، غير أنه وافق بعد تردد وذلك لدعوته للنصرانية، وعن لقائه به يقول: (لما حضر موعد اللقاء،

لبست قبعة وعقدت عليهما صليباً وعلقت صليباً كبيراً في حزامي، وأمسكت بنسخة من الإنجيل في يدي وحضرت إلى طاولة اللقاء بهذه الصورة، ولكنني عندما رأيته ارتبكت .. لا يمكن أن يكون ذلك المسلم المقصود - الذي نريد لقاءه، كنت أتوقعه رجلاً كبيراً يلبس عباءة ويعتمر عمامة كبيرة على رأسه وحواجبه معقودة، فلم يكن على رأسه أي شعر (أصلع) .. وبدأ مرحباً بنا وصافحنا، كل ذلك لم يعن لي شيئاً، وما زالت صورتني عنهم أنهم إرهابيون). دار حديث مطول بين جوزيف إستس ورجل الأعمال المسلم محمد عبد الرحمن تطرقاً فيه إلى الحديث عن الإسلام والمسلمين، وقد شن إستس هجوماً ضارياً على الإسلام والمسلمين غير أن محمد عبد الرحمن تميز بالهدوء الشديد وامتص حماس إستس واندفاعه في الهجوم.

تعددت اللقاءات بينهما ودارت أحاديث كثيرة حول المعتقدات واعتقد إستس أنه لن يجد صعوبة في إقناع محمد عبد الرحمن بالنصرانية.

بعد فترة انتقل محمد عبد الرحمن إلى العيش في منزل إستس لبعض الوقت وقد قام إستس بدعوة قسيس آخر لمساعدته في التأثير على محمد عبد الرحمن للدخول في النصرانية، يتحدث إستس عن ذلك فيقول: صار المنزل يحوي خمسة أفراد .. أربعة من علماء ودعاة النصارى ومسلم مصري.. أنا ووالدي من المذهب البروتستانتي النصراني والقسيس الآخر كاثوليكي المذهب وزوجتي كانت من مذهب متعصب له جانب من الصهيونية... وقد انضم إليهم قسيس آخر تمت دعوته عن طريق جوزيف إستس.

كان الجميع يتجمعون حول مائدة الطعام يتناقشون في أمور الديانات وقد تنافس الجميع في إثبات صحة ما بأيديهم من أنجيل، بيد أنه قد ثبت للجميع أن هذه الكتب طالها التحريف والتخريب من قبل كتابها، مع ادعائهم أنها من عند الله تعالى.

أما محمد عبد الرحمن فكان الوحيد الذي ضمت يده كتاباً خالداً محفوظاً من عند الله جل وعلا وهو القرآن الكريم.

## الإسلام دين عقيدة وبرهان

تعددت اللقاءات ودارت الأحاديث الطوال وحاول الجميع تصيير محمد



قبل أن يفترى عليه بهتاناً، ولقد علمت أن الإسلام جاء ليختم الرسالات السماوية ويكملها ويخرج الناس من حياة الشرك إلى التوحيد والإيمان بالله تعالى، وإن دخولي في الإسلام سوف يكون إكمالاً لإيماني بأن الدين المسيحي يدعو إلى الإيمان بالله وحده، وأن عيسى هو عبد الله ورسوله، ومن لا يؤمن بذلك فهو ليس من المسلمين).

تلك كانت النقطة الفارقة في حياة جوزيف إستس، وقد اقتنع بالإسلام غير أن هناك مفاجآت عدة كانت في انتظاره، ففي يوم من الأيام طلب القسيس (صديق جوزيف) من محمد أن يذهب معه إلى المسجد، للتعرف أكثر عن عبادة المسلمين وصلاتهم، فرأى المصلين يأتون إلى المسجد يصلون ثم يغادرون دون أي خطاب أو عناء، مضت أيام وسأل القسيس محمداً، أن يرافقه إلى المسجد مرة ثانية فعاد مسلماً فكان لذلك وقع شديد على نفس جوزيف وأخذ يسأل نفسه، كيف سبقني هذا إلى الإسلام؟ وأخذ التفكير منه جانباً وحاول الحديث إلى زوجته غير أنها بادرت بالحديث: أظن أنني لن أستمع بعلاقتي معك طويلاً.

فقلت لها: لماذا؟ هل تظنين أنني سأسلم؟

قالت: لا. بل لأنني أنا الذي سوف أسلم!

فقلت لها: وأنا أيضاً في الحقيقة أريد أن أسلم.

قال: فخرجت من باب البيت وخررت على الأرض ساجداً تجاه القبلة وقلت: يا رب .. اهديني.

وقف جوزيف إدوارد إستس بين القسيس السابق والذي كان يعرف سابقاً بالأب (بيتر جاكوب) ومحمد عبد الرحمن، وأعلن شهادته، وبعد لحظات قليلة أعلنت زوجته إسلامها.

وانتظر والده شهوراً ثم أسلم ....

يقول الشيخ يوسف إستس: فأرى أن إسلامنا جميعاً كان بفضل الله، ثم بالقدوة الحسنة في ذلك المسلم الذي كان حسن الدعوة، وكان قبل ذلك حسن التعامل، وكما يقال عندنا: لا تقل لي .. ولكن أرني.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد، يقول يوسف إستس: (بل تعلق قلبي بحب الإسلام وحب الوحدانية والإيمان بالله تعالى،

عبد الرحمن وكان من ضمن الأسئلة التي وجهها له إستس ..كم نسخة من القرآن ظهرت طوال السنوات ١٤٠٠ سنة



الماضية؟ فكانت الإجابة إنه ليس هناك إلا مصحف واحد، وأنه لم يتغير أبداً فهو محفوظ من عند رب العالمين قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر - آية ٩. وكان يقول: أنا مستعد أن أتبع دينكم إذا كان فيه شيء أفضل من ديني. قلنا: بالطبع يوجد عندنا.

فقال المسلم: أنا مستعد إذا أثبتتم لي ذلك بالبرهان والدليل.

فقلت له: الدين عندنا لم يرتبط بالبرهان والاستدلال والعقلانية .. إنه عندنا شيء مسلم وهو مجرد اعتقاد محض! فكيف نثبت لك بالبرهان والدليل؟! .. فقال المسلم: لكن الإسلام دين عقيدة وبرهان ودليل وعقل ووحى من السماء.

تطرق الحديث لعدد من المسائل من أهمها مسألة التثليث، والاعتقاد في الرب في الإسلام.

فكانت إجابات محمد عبد الرحمن ذات تأثير بالغ في الحضور وكانت أكثر تأثير حين رد عليهم: ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد﴾ الإخلاص - آية ٤/١، يقول جوزيف إدوارد إستس: (تلاها بالعربية ثم ترجم لنا معانيها .. وكان صوته حين تلاها بالعربية دخل في قلبي مباشرة .. ولا يزال يرن صدهاء في أذني ولا أزال أتذكره .. أما معناها فلا يوجد أوضح ولا أفضل ولا أقوى ولا أوجز ولا أشمل منه إطلاقاً.

بدأ جوزيف إدوارد إستس منذ ذلك التاريخ البحث عن الأدلة الكافية، التي تثبت أن الإسلام هو الدين الصحيح، وقد استغرق بحثه ثلاثة شهور متصلة، وقد اعتمد في بحثه على مصادر متعددة، منها القرآن الكريم الذي وجد فيه كما يقول: (إن العقيدة الصحيحة التي ينتمي إليها سيدنا عيسى عليه السلام هي التوحيد، وأنتي لم أجد فيه أن الإله ثلاثة كما يدعون، ووجدت أن عيسى عبد الله ورسوله وليس لها، مثله كمثل الأنبياء جميعاً جاء يدعو إلى توحيد الله عز وجل، وأن الأديان السماوية لم تختلف حول ذات الله سبحانه وتعالى، فكلها تدعو إلى العقيدة الثابتة، بأنه لا إله إلا الله بما فيها الدين المسيحي



الداعية يوسف إستس يشارك اللجنة في تكريم المهتمين الجدد





وأصبحت أثار على الدين الإسلامي أشد من غيرتي من ذي قبل على النصرانية).  
 وبدأت رحلة الدعوة إلى الإسلام وتقديم الصورة النقية، التي عرفتها عن الدين الإسلامي، الذي  
 هو دين السماحة والخلق، ودين العطف والرحمة.  
 تلك كانت قصة إسلام أحد المشاهير، الذين أسلموا بفضل الله ثم بالقدوة الحسنة للمسلم.  
 وقد زار لجنة التعريف بالإسلام من قبل ومكث بالكويت لمدة عشرة أيام تعرف خلالها على  
 العديد من المراكز الدعوية في الكويت ولا يزال دائم الاتصال باللجنة.  
 وهو أحد أشهر الدعاة إلى الله تعالى في أمريكا في الوقت الحاضر، وفي محاضرة له في  
 المكسيك أسلم بفضل الله ٤٠ شخصاً عقب نهاية المحاضرة معلنين التوحيد بصوت مرتفع وفي  
 آن واحد، كذلك أسلم على يده المئات خلال رحلته الدعوية، ولديه موقع دعوي متميز باللغة  
 الإنجليزية.

# القرآن.. منهج حياة فلنحييا به جميعاً

قال رسول الله ﷺ:

خيركم من تعلم القرآن وعلمه



**ساهم:**

في طباعة وتوزيع القرآن ونشر علومه  
 بمختلف اللغات



يوجد لدينا خدمة الدفع الإلكتروني (كي.نت)



الخط الساخن: 7600074

**2444117**

[www.ipc-kw.com](http://www.ipc-kw.com)

..رحمة للعالمين

وذلك عن طريق الاستقطاع البنكي حساب رقم: 01/101/001887/6 بيت التمويل الكويتي النساء: الروضة/2511301/5. الأحمدي: 3922227. الصباحية: 3620332. خيطان: 4735627. الجهراء: 4558830/40

**IPC**

لجنة التعريف بالإسلام  
 ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية النجاة الخيرية